توازن السوق

تحليل ميكانيكية توازن السوق

لتحديد أسعار وكميات توازن لسلعة أو خدمة ما في السوق الحرة، لابد من الافتراضات الآتية:

- أن السلعة محل التداول في هذا السوق تكون وحدتها متجانسة.
- أن هذه السوق كاملة، بمعنى أن كل بائع وكل مشتري على علم تام بما يعمله جميع المشترين والبائعين الآخرين.
- هناك عدد كبير جداً من المشترين، يتنافسون في ما بينهم منافسة تامة وشريفة.
- أن قرارات المشترين مستقلة تماماً عن قرارات البائعين.
- أن هذه السوق مستقلة عن الأسواق الأخرى.

في ظل هذه الافتراضات يمكن تصور أن ظروف الطلب على هذه السلعة تتمثل بمنحنى طلب له الشكل المعتاد، حيث ينحدر من أعلى إلى أسفل ناحية اليمين مثل المنحنى DD في الشكل التالي. كما تتمثل ظروف العرض بمنحنى عرض يصعد من أسفل إلى أعلى ناحية اليمين مثل المنحنى SS في نفس الشكل.

ويتحدد توازن السوق بتفاعل قوى العرض والطلب، ويحدث هذا التفاعل آلياً في كل لحظة من الزمن في السوق. ومن الناحية التحليلية، فإن توازن السوق يتحدد بيانياً بتقاطع منحنى العرض مع منحنى الطلب.

أثر تغير ظروف الطلب

إذا افترضنا حدوث تغير في أحد أو كل العوامل المحددة لظروف الطلب (الدخل، الذوق، أسعار السلع الأخرى بديلة أو مكملة) مع بقاء ظروف العرض على حالها، حيث يظل منحنى العرض الأصلي (SS) ثابتاً، بينما يتغير منحنى الطلب حيث ينتقل إما إلى اليمين (عندما تكون المتغيرات مواتية) أو إلى اليسار (عندما تكون التغيرات غير مواتية) . في كل حالة من الحالتين، تصل السوق إلى التوازن بظروف سعر وكمية جديدين.

أثر تغير ظروف العرض

عند افتراض ثبات ظروف الطلب مع حدوث تغير في واحد أو أكثر من محددات ظروف العرض (أسعار خدمات الإنتاج، مستوى الفن الإنتاجي)، فإن منحنى الطلب الأصلي DD سوف يبقى على حالة، بينما ينتقل منحنى العرض إلى أسفل ناحية اليمين (عند حدوث تغيرات مواتية) أو إلى أعلى ناحية اليسار (في حالة التغيرات غير المواتية. في كل حالة من الحالتين تصل السوق إلى مرحلة التوازن (سعراً وكمية جديدين) .